وكثرته وطول بقائه فان كان قليلا امكن ان يتخلص ومنه ما لا غطيط معه ولا تنفس في الحس العجز القوة المحركة
لآلات التنفس قال الشيخ يشبه ان يكون سبب ذلك ان الحار الغريزي فيهم ليس هو بشديد
الافتقار في الترويح ونفض البخار الدخاني الى نفس كبير لا عرض له من البرد ويكون كميت بحيث
يشكل الفرق بينهما على حذاق الاطباء ولذلك امر جالينوس ان لا يدفن صاحب السكتة الا بعد
اثنين وسبعين ساعة وهو مدة اقصر البحارين وقال كثير من اهل الروم دفنوا اولادهم ونساءهم
من قبل الوقت الذي يجي فيهم افاقتهم ومن دفن ميتا من غير حمى ولا علة لازمة قبل ثلثة ايام
يمضي عليه فقد قتله ودفنه وهو حي ويستدل على حياته بان يوضع صوفة منفوشة في غاية النعومة او
ريشة على منخريه او يوضع اناء مملوء ماء على صدره ويتفقد نفسه فان تحركت الصوفة والماء فهو حي
والا فهو ميت او يوضع اليد على الخصيتين او على ما تحت اللسان او يدخل الاصبع في الدبر
مما يلي الظهر ويغمز فان في تلك المواضع شرايين تنبض مدة الحيوة فان وجد متحركة فهو حي والا
فلا او ينظر الى باطن العينين فان كان مشرقا له رونق فهو حي او ينظر الى عينيه في موضع مضي
ويمعن في النظر فان راى الخيال فيهما فهو حي او يدخل في بيت مظلم ويقدم اليه سراج فان راى مثاله
في الناظر فهو حي واما اذا تعفن الجسد فلا احتياج الى هذه الاستدلالات وهذا النوع الذي لا يظهر
فيه التنفس ارجى مما يظهر فيه الزبد لانه لا يدل على اختناق الحار الغريزي وذوبان جوهر الدماغ و
الرئة مع انه لا يخلو عن خطر عظيم لاجل ضرر القلب والروح لفساد حال التنفس ولشرف الدماغ و
قلة احتماله الآفة العظيمة وان كان العليل لا بد ان يبرا منها اي من السكتة الضعيفة ان يفلج
او يلقو او يفلج ويلقو معا بحسب قلة المادة وكثرتها وذلك لعجز الطبيعة عن دفعها الى الخارج كما في
الصرع على ما قلنا فتدفعها الى اعصاب احد شقي الوجه او البدن على حسب ضعفه وقبوله المادة وعلاجها
تسخين الراس بالمشمومات مثل المسك والسداب والقرنفل والعطوسات مثل الكندس والفلفل

[illegible]

والجندبيدستر والكمادات مثل الماء المغلي فيه البابونج والبرنجاسف والصعتر والفوتنج والاشنة والغار ورقه
وتهييج القيء بادخال ريشة ملطخة بدهن السوسن في حلقه لان التهوع وتكلف القيء يسخن الراس ولو كان
في فم المعدة امتلاء ينفعه القيء مع ذلك ايضا منفعة شديدة ووضع الطابق الحار المتخذ من الحديد على
راسه فوق قلنسوة من لبد حتى يسخن الراس ويرق البلغم ويتلطف فيسهل دفعه على الطبيعة وايجار
الترياق الكبير والمثروديطوس بقمع او بغيره فان لم يوجدا هذان المركبان فماء الرازيانج و
الانيسون والكمون حمر وسافيه الجلنجبين وجذب المادة من الراس بالحقن الحادة المتخذة من
الحاشا والبرنجاسف والشبث والقنطوريون الدقيق والسداب اليابس والخروع المرضوض
وبزر الكرفس بالسكر الاحمر والمري ودهن الزيت مع سرداروج من المقل والتربد والبورق الارمني
وشحم الحنظل والسقمونيا ثم اي بعد الافاقة وانقضاء الرابع او السابع او الرابع عشر بحسب قوة
المرض وضعفه تنقية البدن والدماغ بالايارجات والحبوب المذكورة وذلك لان المادة قبل
هذا فيه عاصية عن الاستفراغ ولم يستقل بعد عن الهيجان والثوران ولم يسكن حدة المرض وعند شرب
الادوية المسهلة القوية يزداد حجمها للتحريك والتسخين ويقوى هيجانا وتشتد حدة المرض ويحدث
عنه ضرر عظيم يخاف عنه الموت فجاءة واما من خلط دموي يملاء التجاويف والشرايين بحيث
لا يبقى فيها منفذ للهواء فيختنق الحار الغريزي لعدم التنفس ثم ينطفي النار اذا عدمت الترويح وعلامته
حمرة الوجه الى الكمودة حتى كانه يختنق ودرور الاوداج والعروق وان يعرق جبينه لانحلال الدم
من الابخرة الحارة الرطبة وتنفس بنخير غطيط اذ لا يسترخي عضلات التنفس ههنا كما يسترخي في البلغمي
لان الدم وان كان رطبا لكن به حرارة تحلله تجففه فيصلح بالحرارة ما يفسد بالرطوبة وهذا النوع اذا
برا لم ينتقل الى الفالج لانه انما يبرا باخراج الدم ولا يطول مدته الى ان تبرد الدم ويؤول الى الاستحالة
وعلاجه فصد القيفال ليتدفع المادة من الدماغ في اقصر مدة وحجامة الساق بالشرط ليكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)